جهاد التبيين

**بسم الله الرحمن الرحيم**

1. … دول الاستكبار من تحريك الجماهير والدول بتحريك الرأي العام وخلق الرأي العام من حركة إلى حركة ومن مكان إلى مكان ومن فكرة إلى فكرة الى ان يصل الامر الى التهاون حتى في قيم الاسلام عند بعض ابنائه منظومة قوية عالمية استكبارية تعمل على خلق الرأي العام الذي تريده وهذا ما يؤكد وجوبا على الناس لهذا التحدي وأن يكون المجتمع الإسلامي بقدر هذا التحدي.
2. قيام البعض بهذا الواجب يشكرون ويحمدون عليه هناك من يجاهد بالكلمة هناك من يجاهد بالبيان والتبيان و رد الشبهات و رد الأباطيل و كشف الحقائق وهم يشكرون عليه.
3. هل تحقق المطلوب بقيام البعض أم لا يزال الانحراف والفساد؟ لأن البيان والتبيان وكشف الحقائق على اقل تقدير نقول إنه واجب كفائي، إن لم نأخذ بما اشار اليه الامام فانه بأقل تقدير نقول إنه واجب كفائي و هذا جئنا لهذا المستوى من الوجوب الكفائي و نقول قام به البعض، هل سقط عن البعض الاخر ام لا؟ الواجب الكفائي إذا قام به البعض لا يسقط عن البعض الاخر الا بكفاية من قام به فلو كان عندنا جنازة وقام البعض بمحاولة تجهيزها و تغسيلها و الصلاة عليها ولكنه غير قادر هل يسقط الوجوب عنا؟ قام بها ولكنه لا يعلم بكيفيتها و كيفية القيام و الشروط أو ليس عنده قدرة جسدية فهل نستطيع أن نقول واجب كفائي قام به البعض سقط عن البعض الاخر اقول: لا، إذا قام به من فيه الكفاية بحيث تحقق المطلوب " ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر" إذا قام به البعض فكفى في قيامه مجلس تقام فيه المعصية قام له شخص في المنطقة و امر و نهى فانتهوا و ارتدعوا انتهى التكليف ولكن لو لم يرتدعوه لم ينفع معهم التبليغ والإرشاد يبقى على الآخرين فيكون الاخرون ايضا مؤثومين لعدم قيامهم فهنا إن طبقنا هذا المستوى من الوجوب وقلنا بالوجوب الكفائي نجد أننا في مقابل التحديات العالمية من استهداف الدين والعقيدة المؤدى يكون واحدا وهو الوجوب العيني بل والفوري الحتمي الذي لا يمكن تأخيره، هل تحقق المطلوب ام لايزال الفساد؟ ام لا يزال الانحراف؟ هل التضليل الفكري انتهى؟ هل أدوات التظليل انحسرت وتوقفت أم لا زالت تزداد و تعمل باستمرار؟ هل توقفت الشبهات وانتهت التضليلات بقيام البعض من المرشدين ام لا؟ فإذا كان الجواب لا او على اقل تقدير يوجد نقص يكون الجواب على طبق الوجوب الكفائي يلزم الجميع العمل والتبيين لذلك هو واجب عيني وفوري واجب على الجميع و كل بحسبه و الكل يجب ان يعملك كخلية نحل هذا يعمل فيها و هذا يعمل في جهة الكل يبلغ والكل يرشد والكل يعلم بل ربما ينالنا شيء من الإثم أثره التقاعس عن التبيين أن نكون شركاء مؤثومين.

ثالثا) من ترك وظيفة التبيين استحق غضب الله و سخطه و ابعاده، قال الله تعالى "وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون" جعل الكتابة في عهدتهم ونحن ايضا كمسلمين كنتم خير امه اخرجت للناس لماذا "تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" فاذا انسلخ هذا الوصف انسلخ هذا التفضيل فمن ترك الوظيفة التبين حفاظا على مصالحه المادية استحق الابعاد والغضب من الله سبحانه وتعالى.

رابعا) مصطلح جهاد التبيين

1. جاء مصطلح جهاد التبين من مواجهة الأنبياء مع الطغاة وأصحاب النفوذ الذين يرفضون التبيين ليعيش الناس في جهلهم و ليسهل استغلالهم فكان الأنبياء يصرون على البيان وكان الطغاة والفراعنة يمنعون ويمانعون ومن يدلي بكلمة الحق يقتل فكانت كلمة الحق جهاد لانه يبين الحقائق.
2. مصطلح جهاد التبيين تعني لازمه انك شهيد لو مت في هذا الطريق جهاد لانه الشخص الذي يقتل أو يموت وهو يبلغ و هو يرشد وهو يبين الحقائق فهو شهيد لأنه في جهاد.
3. مصطلح جهاد التبين تعني أن التبين سلاح لا يقل عن آلة الحرب التبيين جهاد بمعنى أنه يعادل السلاح في مواجهة الأعداء.

خامسا) شروط جهاد التبيين

لتبيين ايضا شروط:

1. العلم، يجيب العلم يجب أن تعلم لأداء الواجب والقيام به على أحسن وجه بعد ان علمنا انه نحن كمنظومة اسلاميه مستهدفة وجب علينا التبيين فيقول الشخص أنا لا أعلم فإذا جيء به يوم القيامة و سألوه لماذا لم تأمر بالمعروف ولم تنه عن المنكر يقول: لا أعلم يقال له: - كما هو مضمون الحديث - هل لا تعلمت يعني هذا ليس عذر ولدك في خطأ زوجتك في خطأ في انحراف جارك أهلك مجتمعك لم تنهى عن المنكر لم تدع للخير تقول: لاني لم اعلم فيقال لك ليس هذا عذر هل لا تعلمت؟تعلم لتامر، البصيرة وبعد النظر من العلم المطلوب لأداء الواجب وتمييز الاهم والمهم ليقدم الاهم كل العقائد مهمة و المفاهيمي الاسلاميه مهمة ولكن هناك شيء أهم من شيء فالبصيرة و التمييز أي الأمور أهم؟ و ايها مقدم؟ كما مثلا هناك بعض الأمور الواقعية كما يقولون في الحكم الواقعي وهناك أمور حكمها ظاهري مطلوب ولكن هناك شيء أهم من شيء مثلا: الامور المرتبطة بالوحدة حكمها واقعيه بوحدة المسلمين وقوة المسلمين مقدمه على بعض الأمور الجزئية من الأحكام الشرعية فتركز على ما هو الأهم قبل المهم الذي هو أقل منه درجة و هذا معنى المعرفة والبصيرة.
2. التقوى وهي الحذر من المحارم وارتكاب الحرام والحذر من التقصير والحذر من الرياء والحذر من عدم الإخلاص أن يكون العمل كله ليس فيه تجاوز وليس عمل يبرر الوسيلة الحرام وليس خاليا من الإخلاص العمل لله سبحانه و تعالى فيحذر من ذلك ويحذر من شراك الدنيا والوقوع في حب الدنيا الذي يجره لا محالة للهلاك.
3. الشجاعة، الشجاعة في التبليغ و التبيان مهم جدا ليقول كلمة الحق و ليبين كلمة الحق ايا كانت النتيجه اذا صار الوضع في الشخص في وضع ينبغي منه و يجب عليه ان يقول كلمة الحق يقول كلمة الحق ولا يبالي ولا يخاف كما كانت السيدة زينب عليها السلام، يقول تعالى " الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا" الذي يريد أن يبلغ يجب عليه أن يبلغ وثبت عنده الوجوب يجب عليه أن يمتثل هذه الآية يبلغ رسالات الله و يخشى الله ولا يخشى أحدا إلا الله لأن الهدف الله سبحانه و تعالى هو الوصول لمرضاة الله سبحانه وتعالى فلو لا شجاعة الانبياء والائمة لما تم عنده جهاد التبيين لولا أن الأنبياء كانوا يواجهون بصلابة وشجاعة ويتعرضون لاقسى و أشد صنوف التعذيب والتنكيل ومع ذلك يصرون على التبليغ يصرون على التبليغ والبيان فلو لا ذلك لمستحق ان يكونوا مثالا المثال الأول والمكرم الاول بجهاد التبيين و لو لا شجاعة من حمل الأمانة لما وصلنا هذا الدين وهذا الخير والبركات العلماء الذين كانوا في ذلك الزمان كانوا يعرضون لصنوف من العذاب لا يخطر على بال احد كانوا يعرضون لاقصى التعذيب واشده مثلا محمد بن أبي عمير من الرواة يؤخذ لأنه يروي عن أهل البيت سلام الله عليهم فيعذب تعذيبا بحيث انه حتى لا يتذكر بعد ذلك الروايه و السلسلة الاسماء التي يرويها عن أهل البيت ومن يجعلونه في ذلك الزمان في زمن بعض الطغاة يجلسونه على الأرض و يأتون بالنار والفحم و المشويات الفحم الذي يشوون به ويقطعونه وهو حي و يأكلونه وهو حي كانوا يتعرضون لصنوف من العذاب لا تخطر على بال احد شخص لأنه يوالي أهل البيت لانه يبين يجلسونه و يقطعونه وهو حي و يتشفون به ويأكلون يضعون لحمه في النار ثم يأكلون و يقولون حلال بهذه الطريقة حلال لانه مرتد لأنه يوالي اهل البيت سلام الله عليهم وكم سمعنا من اناس وصفوا بأنهم زنادقة و تعلمنا بعض أشعارهم ولكن بنظر انه شاعر قوي لكنه زنديق قتله الحاكم وإذا هو موالي لاهل البيت قتلوه بهذه التهمة نسبوا له الكفر فقتلوه تعرضوا لما تعرض له ولكن لم يتركوا جهاد التبين فكانوا يبينون وينقلون بشجاعة وصلابة بعضهم يؤتى به فيامرونه أن يحفر قبره ويقتلونه عند قبره على أي حال صنوف العذاب الذي تعرض لها الموالون لأهل البيت والعلماء و المخلصون لا تخطر على بال أحد .
4. القدرة على البيان لیخاطب العقول والقلوب فهو يريد أن يزرع ايمان الذي يبين ويعمل بجهاد التبيين يريد أن يبين ويزرع إيمانا وعلما عند الناس كما كانت خطب الزهراء عليها السلام و خطب زينب عليها السلام بکل صلابة و كل شجاعة ما رأيت الا جميلا، تبين معالم التوحيد تبين المظلومية تبين الأهداف تبين الرسالة تبين الإمامة بكل بساله وجرأة وشجاعة وقدرة ليخاطب العقول والقلوب فتحمل المعلومة الصحيحة والعقيدة الصحيحة لتعطيها الناس بل و توصلها الى قلوب الناس.
5. مصطلح جهاد التبيين، تعني "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم" وهذا يعني تجب المقدمات الفكرية والروحية والثقافية للبيان تتعلم وتكون بقدر الكلمة بقدر المسؤولية لتعطي لا تقول لا اعلم ولا اقدر ولا استطيع.
6. مواكبة العصر في جهاد التبيين كما هي مجالات الحرب من عصر إلى عصر ومن زمان الى زمان مختلف لا تستطيع أن تقول في الحرب مثلا اعد لك السيف فقط و انما لهذا الزمان شيء يختلف كذلك بالنسبة للبيان والتبيين من زمن لزمن يختلف ومسؤولية الناس أن يواكبوا ايضا الزمان ويبينوا والجميع مسؤول كما مر الكلام وليس فقط على رجل الدين العالم على جميع رجلا كان أو امرأة.
7. لا يكون جهاد التبيين دفاعا فقط بل مبادرة وهجوما، جهاد التبيين في كثير من الأحيان مع هذه الحملات المستهدفة للدين أن تدافع ولكن ان تبادر ايضا وتنشر العقيدة والمعرفة في كل مكان.

سادسا) ماذا يجب بيانه في جهاد التبيين

هناك امور كثيره ومهمه يجب تبينها منها:

1. التوحيد، توحيد الله في مقابل نشر الفكر الإلحادي الذي ينتشر والذي يعمل على زرعه وهدف الخلق لماذا الخلق موجود؟ ولماذا أوجد الله الخلق؟ وما هو الطريق للوصول للهدف؟
2. الحكمة من الرسالة والإمامة، ما هي الحكمة من رسالة الأنبياء و الإمامة؟ و ارتباطهما بنهج اهل البيت و بالقران.
3. العلاقة الانسانية والاسلام ونهج أهل البيت وعوائد ذلك على الناس والمجتمع في جميع الأبعاد، يبين للناس امامة اهل البيت ما هي نتيجتها؟ وما هو مردودها؟ الزهراء تقول: وإمامتنا أمانا من الفرقة، مردود الإمامة ينعكس على الناس على سعادة الناس ومصلحة الناس بحيث إن أي عاقل لو تأمل في ذلك لكفاه ولكن جهل الناس ويتعجب الإنسان صراحه انه كيف يكون أن يرفض الحق؟ الانسان الطبيعي هو الذي إذا رأى الشيء الصحيح يحبه رأى الجمال يحبه رأى العدل يحب العدل فاذا نظر الى الامامة و قال ماذا يريد الامام؟ لماذا نرفض علي بن ابي طالب؟ لماذا يرفضونه؟ هل لانه اراد لنفسه شيئا؟ هل لأنه يريد شيئا غير مصلحة الناس؟ امام يحمل الناس للخير وسعادتهم بيان ذلك مهم للناس في جهاد التبين.
4. بيان القدوة الصالحة في جميع المجالات فكل شخصية من أهل البيت سلام الله عليهم هي قدوة في جميع المجالات بيان ذلك وإقناع الناس بذكر الأمثلة لهم والتطبيقات مثلا عندما نقول الزهراء سلام الله عليها هي قدوة في جميع المجالات قدوة كام قدوة كزوجة هل هناك زوجة أفضل من الزهراء وهل هناك ام افضل من الزهراء وهل هناك بنت افضل من الزهراء حتى يقول النبي عنها انها ام ابيها، في جميع الأبعاد هل هناك قدوة أفضل من الزهراء كعضو في المجتمع أو مبلغة في المجتمع أو مدافعة عن الحقوق إلى غير ذلك قدوة في جميع المجالات يجب أن يبين ذلك للناس و فيقرب من نفوسهم.
5. رفع الياس و زرع الأمل عند الناس في علاقتها بالدين، في بعض الأماكن وبعض الناس يقولون الدين سبب تعاسة الدين لأننا متدينون نعيش الضيق نعيش المحاربة بيان انه الدين هو الأمل الدين هو الاستقامة التكاتف في المجتمع التآزر في المجتمع مردوده و العاقبة للمتقين في النهايه بيان ذلك كله مهم للناس.
6. كشف التضليلات التي تشوه الإسلام المتمثل في الولاية، كشف التشويهات التي يذكرها اعداء الاسلام ليشوهوا ولاية النبي صلى الله عليه وآله وتصوير النبي صلى بصورة تخائف الإنسانية وتشويه الإمامة والتشويه للعلماء والمرجعية وما ذلك الاستهداف إلا للنجاح المرجعية في محاربة الظلال الا لانهم راوا المرجعية نجح في حرب داعش والارهاب فصار الاستهداف و انقلبت الموصلة توجه بكل قوة لضرب الولاية و ضرب المرجعية لأنهم يعلمون علموا يقينا أن السر في قوة هذه الفئة وهذا المجتمع ينطلق من هنا، كانوا يخمنون في العراق إنه 30 سنة لا يمكن أحد أن يخرج الدواعش و اذا بفتوى قليله وصغيره وينتهي الأمر في فترة وسيطه لذلك الاستهداف فيجب الدفاع و يجب البيان.
7. كشف خطط الاعداد من النيل من منظومة الإسلام ومبادئه وعدم ترك الخلط في الأمور، لأنهم كما ذكرنا في موضوع الأحوال الشخصية و الطلاق يذكرون أمور لكنهم يخططون لشيء أبعد منه بكثير عندما يذكرون موضوع مثلا ظلم المرأة أو المعلقات هم لا يذكرونه كشيء وإنما يذكرونه كطعم فقط و كطريق و كوسيلة لأن يصلوا إلى الشذوذ و يصل الى أبعد منه من تدمير الأسرة بأكملها فبيان هذه الأمور مهم.
8. بيان الأحكام الحيوية المرتبطة بعلاقات الناس و ايجابياتها على المجتمع، الأحكام الشرعية كثيرة بينوا ما هي فوائدها وما هو مردودها على الناس وصلاح الناس.
9. ومن أهم جهاد التبيين أن لا تترك للعدو أن يروي الأحداث كما يريد، لا تترك للعدو أن يروي لك الدين او يروي لغيرك الدين المستشرقون كتبوا عن الإسلام كثير و كتبوا ما فيه خير وما فيه شر ولكن بصورة عامة أن ما جاءوا عمال أن ما جاءوا لقلب الحقائق أن ما جاءوا لجعل سياسة من خلالها يستعمرون المناطق فلا تترك هم يرون روايه الإسلام تقدم وروي رواية الإسلام بصدق عن الإمام الصادق عن أهل البيت المفاهيم التي يذكرها أهل البيت عن الإسلام المفاهيم الصحيحة التي تدخل في النفوس ويستقر المجتمع بها لا من هنا ولا من هنا.
10. يجب ان يكون الاعلام التبييني اكثر واقوى من الاعلام المضلل الذي يعملون به، الان لم يتركوا جهة ولم يتركوا وسيلة إعلام في العالم إلا اخترقوها ورواتب تدفع لمن يضلل في كل مكان المؤمنون وظيفتهم ايضا ان يكون لهم اعلام مستمر وكل من يستطيع أن يعمل ويبين يجب عليه هذا هو الجهاد ليس الاختياري الواجب العيني الفوري الحتمي على الجميع أن يبين ما يستطيع كل شخص يستطيع شيء يجب عليه بقدر استطاعته التبيان.

والحمد لله رب العالمين